| The Word for Today | الكَلِمَة لِهَذا اليَوم |
|---|---|
| Acts 5:21 – 6:6 | أعْمال الرُّسُل5: 21 – 6: 6 |
| #5573 | الحلقة الإذاعيَّة رقم:173 |
| Pastor Chuck Smith | الرَّاعي تشَكْ سميث |

## [المُقَدِّمة]
## (مُقَدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ صَديقي المُستَمِع في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَج الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم".

نُتابِعُ نَحْنُ وَإيَّاكَ دِراسَتَنا وَتَأمُّلَنا في سِفْرِ أعْمالِ الرُّسُل. وَما نَأمَلُهُ ونَرْجوهُ مِنْ أعْماقِ قُلوبِنا هُوَ أنْ تَكونَ قَدْ تَبارَكْتَ واسْتَفَدْتَ وَحَقَّقْتَ نُضْجًا في عَلاقَتِكَ بالربِّ يَسوعَ المَسيح مِنْ خِلالِ هَذِهِ التَّفسيراتِ وَالتأمُّلات.

في حَلْقَةِ اليوم، سَنُكْمِلُ بِنِعْمَةِ الربِّ دِراسَتَنا لِكَلِمَةِ اللهِ الحَيَّةِ إذْ سَنُصْغي إلى تَفْسيرٍ لآياتٍ مِنْ سِفْرِ **أعْمالِ الرُّسُل** على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تُحْضِرَهُ وَأنْ تَفْتَحَهُ على الأصْحاحِ الخامِسِ مِنْ سِفْرِ أعْمالِ الرُّسُل إذْ سَنُتابِعُ الحَديثَ عَنْ مَا جَرى بَعْدَ حُلولِ الرُّوحِ القُدُسِ على الكَنيسَةِ الباكِرَة. أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَنَرْجو أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

والآنْ، نَتْرُكُكُمْ أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين مَعَ دَرْسٍ جَديدٍ مِنْ سِفْرِ أعْمالِ الرُّسُل بَدْءًا بالأصْحاحِ الخامِسِ وَالعَدَد21؛ دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

## [العِظَة]
## (الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

كُنَّا قَدْ رَأيْنا في الحَلْقَةِ السَّابِقَةِ أنَّ مُعْجِزَاتٍ وَعَجَائِبَ كَثِيرَةً جَرَتْ عَلى أيْدِي الرُّسُلِ بَيْنَ الشَّعْبِ. وَكَانُوا كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ بِالهَيْكَلِ. وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنْ خَارِجٍ عَلَى الانْضِمَامِ إِلَيْهِمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ يُشِيدُ بِهِمْ. وَأَخَذَ عَدَدُ المُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَزْدَادُ بِانْضِمَامِ جَمَاعَاتٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ المَرْضَى عَلَى فُرُشِهِمْ

وَأسِرَّتِهِمْ إلى الشَّوَارِعِ، لَعَلَّ ظِلَّ بُطْرُسَ عِنْدَ مُرُورِهِ يَقَعُ عَلَى أحَدٍ مِنْهُمْ فَيَنَالَ الشِّفَاءَ. بَلْ كَانَتِ الجُمُوعُ مِنَ المُدُنِ وَالقُرَى المُجَاوِرَةِ يَأتُونَ إلى أُورُشَلِيمَ حَامِلِينَ المَرْضَى وَالمُعَذَّبِينَ بِالأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، فَكَانُوا جَمِيعاً يُبْرَأُونَ.

إلَّا أنَّ رَئِيسَ الكَهَنَةِ وَجَمَاعَتَهُ المُنْتَمِينَ إلى مَذْهَبِ الصَّدُّوقِيِّينَ مَلَأَتْهُمُ الغَيْرَةُ مِنَ الرُّسُلِ، فَقَبَضُوا عَلَيْهِمْ وَأَلْقَوْهُمْ فِي السِّجْنِ العَامِّ. وَلَكِنَّ مَلاكاً مِنَ الرَّبِّ فَتَحَ أبْوَابَ السِّجْنِ في اللَّيْلِ وَأطْلَقَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: **"اذْهَبُوا قِفُوا وَكَلِّمُوا الشَّعْبَ فِي الهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلاَمِ هذِهِ الحَيَاةِ"**.

وَالآنْ، نَقْرَأُ في سِفْرِ أعمالِ الرُّسُل 5: 21 24:

**فَلَمَّا سَمِعُوا دَخَلُوا الْهَيْكَلَ نَحْوَ الصُّبْحِ وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ. ثُمَّ جَاءَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ، وَدَعَوُا الْمَجْمَعَ وَكُلَّ مَشْيَخَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَبْسِ لِيُؤْتَى بِهِمْ. وَلكِنَّ الْخُدَّامَ لَمَّا جَاءُوا لَمْ يَجِدُوهُمْ فِي السِّجْنِ، فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوا قَائِلِينَ:«إِنَّنَا وَجَدْنَا الْحَبْسَ مُغْلَقًا بِكُلِّ حِرْصٍ، وَالْحُرَّاسَ وَاقِفِينَ خَارِجًا أَمَامَ الأَبْوَابِ، وَلكِنْ لَمَّا فَتَحْنَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّاخِلِ أَحَدًا».**
**فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ هذِهِ الأَقْوَالَ، ارْتَابُوا مِنْ جِهَتِهِمْ: مَا عَسَى أَنْ يَصِيرَ هذَا؟**

نَرى هُنا أنَّ الرُّسُلَ خَرَجُوا مِنَ السِّجْنِ وَلَمْ يَخْتَبِئوا أوْ يَهْرُبوا، بَلْ إنَّهُمْ أطاعُوا وَذَهَبوا إلى الهَيْكَلِ باكِرًا عِنْدَ الفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمون. وَفي مَشْهَدٍ آخَرَ، كانَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ وَجَماعَتُهُ قَدْ دَعَوْا إلى اجْتِماعٍ حَضَرَهُ شُيوخُ إسرائيلَ جَميعًا. وَقَدْ أمَرُوا بإحْضارِ الرُّسُلِ مِنَ السِّجْنِ للمُثولِ أمامَهُمْ. وَلَكِنَّ الخُدَّامَ لَمْ يَجِدوهُمْ! وَقَدْ قالَ الخُدَّامُ للقادَةِ الدِّينيِّينَ إنَّهُمْ وَجَدُوا أبْوابَ السِّجْنِ مُغْلَقَةً بإحْكامٍ، وَالحُرَّاسَ وَاقِفينَ أمامَها؛ ولكنَّهُمْ لَمْ يَجِدوا أحَدًا داخِلَ السِّجْنِ! حينئذٍ، سَيْطَرَ الدُّهولُ على قائِدِ حَرَسِ الهَيْكَلِ وَعلى رُؤساءِ الهَيْكَلِ وَراحُوا يَقولونَ: "إلامَ سَيَنْتَهي هَذا الأمْرُ؟"

وَنُتابِعُ القِراءَةَ في الأعْداد مِنْ 25 إلى 28:

**ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَهُمْ قَائِلاً:«هُوَذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ هُمْ فِي الْهَيْكَلِ وَاقِفِينَ يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ!» حِينَئِذٍ مَضَى قَائِدُ الْجُنْدِ مَعَ الْخُدَّامِ، فَأَحْضَرَهُمْ لاَ بِعُنْفٍ، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِئَلاَّ**

**يُرْجَمُوا. فَلَمَّا أَحْضَرُوهُمْ أَوْقَفُوهُمْ فِي الْمَجْمَعِ. فَسَأَلَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً:«أَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ وَصِيَّةً أَنْ لاَ تُعَلِّمُوا بِهذَا الاسْمِ؟ وَهَا أَنْتُمْ قَدْ مَلأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هذَا الإِنْسَانِ».**

وَالآنْ، هَلْ لاحَظْتَ، عَزيزي المُسْتَمِع، مَا قالَهُ رَئيسُ الكَهَنَةِ للرُّسُل؟ فَقَدْ قالَ لَهُمْ: **"هَا أَنْتُمْ قَدْ مَلأْتُمْ أورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُم"**. وَلا شَكَّ أنَّ هَذِهِ الكَلِماتِ تُذَكِّرُنا بالكَلِماتِ التي قالَها يَسوعُ لِتلاميذِهِ في سِفْرِ أعمالِ الرُّسُل 1: 8 إذْ نَقْرَأُ: **"لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ"**. وَقَدْ كانُوا آنَذاكَ قَدْ شَهِدوا في أُورُشَليم. وَوَفْقًا لِشَهادَةِ رَئيسِ الكَهَنَةِ، فَقَدْ مَلأوا المَدينَة بِتَعْليمِ يَسوعَ المَسيح. وَيا لَها مِنْ تُهْمَةٍ رائِعَةٍ يَليقُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مَسيحيٍّ أنْ يُتَّهَمَ بِها!

وَلَكِنَّ رَئيسَ الكَهَنَةِ لَمْ يَكْتَفِ بِتِلْكَ التُّهْمَةِ، بَلْ أضافَ قائِلًا للرُّسُل: **"وَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هذَا الإِنْسَانِ"**. وَلَكِنَّنا نَقْرَأُ في الأصْحاحِ السَّابِعِ وَالعِشرينَ مِنْ إنْجيل مَتَّى أنَّ بيلاطُسَ حَاوَلَ أَنْ يُطْلِقَ يَسوعَ. لَكِنَّ اليَهودَ أصَرُّوا على تَسْليمِهِ للصَّلْبِ. وَعِنْدَما يَئِسَ بيلاطُسُ مِنْ مُحاوَلَةِ إقْناعِهِمْ، أخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ الجَمْعِ قائِلًا: **"إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هذَا البَارِّ! أَبْصِرُوا أَنْتُمْ!"**فَأجَابَ جَمِيعُ الشَّعْب وَقَالُوا:**"دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا"**. وَلَكِنَّنا نَرى هُنا أنَّ القادَةَ الدِّينيِّينَ كانُوا مُنْزَعِجينَ وَغاضِبينَ بِسَبَبِ اتِّهامِ الرُّسُلِ لَهُمْ بِقَتْلِ يَسوعَ المَسيح. لِذَلِكَ، فَقَدْ قالَ رَئيسُ الكَهَنَةِ للرُّسُل: **"وَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هذَا الإِنْسَانِ"**. لَكِنْ كَما رَأيْنا قَبْلَ قَليلٍ، فَقَدْ كانَ اليَهودُ قَدْ قَالوا بأفْواهِهِمْ: **"دَمُهُ عَلَيْنا وَعلى أَوْلادِنا!"** وَهَذا يَعني أنَّهُمْ حَكَموا على أنْفُسِهِمْ بِأنْفُسِهِم.

وَلَعَلَّكَ تَتَساءَلُ هُنا عَنْ رَدِّ بُطْرُسَ وَالرُّسُلِ الآخَرينَ على ما قَالَهُ رَئيسُ الكَهَنَةِ لَهُمْ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ في سِفْرِ أعْمالِ الرُّسُل 5: 29:

**فَأَجَابَ بُطْرُسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا:«يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ.**

وَكَأنَّهُمْ يَقولونَ لِرَئيسِ الكَهَنَةِ: "لا خِيارَ آخَرَ لَدَيْنا. يَنْبَغي أنْ يُطاعَ اللهُ أكْثَرَ مِنَ النَّاس!" وَقَدْ تَابَعَ بُطْرُسُ وَالرُّسُلُ كَلامَهُمْ قائِلينَ في الأعْداد 30 32:

**إِلهُ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. هذَا رَفَّعَهُ اللهُ بِيَمِينِهِ رَئِيسًا وَمُخَلِّصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ**

**الْخَطَايَا. وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهذِهِ الأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ».**

وَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ، صَديقي المُسْتَمِع، أنَّ بُطْرُسَ قَالَ الكَلامَ نَفْسَهُ تَقْريبًا عِنْدما اعْتَقَلوهُ هُوَ وَيُوحَنَّا في المَرَّةِ الأولى. وَكانَ الربُّ يَسوعُ قَدْ قالَ لِتلاميذِهِ في إنْجيل مَتَّى 10: 16 20: **"هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ كَغَنَمٍ فِي وَسْطِ ذِئَابٍ، فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسَطَاءَ كَالْحَمَامِ. وَلكِنِ احْذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لأَنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسَ، وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ. وَتُسَاقُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِـي شَهَادَةً لَهُمْ وَلِلأُمَمِ. فَمَتَى أَسْلَمُوكُمْ فَلاَ تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَـتَكَلَّمُونَ، لأَنَّكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَـتَكَلَّمُونَ بِهِ، لأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحُ أَبِيكُمُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ"**.

وَفي كُلِّ مَرَّةٍ وَقَفَ الرُّسُلُ فيها أمامَ أحَدِ المَسئولينَ، كَانُوا يَشْهَدونَ عَنِ الربِّ يَسوعَ المَسيحِ المُقامِ مِنْ بَيْنِ الأمْواتِ. وَهَذا هُوَ مَا فَعَلَهُ الرَّسولُ بولُسُ أيْضًا في مَرَّاتٍ عَديدَة. فَقَدْ كَانَ يَسْرُدُ في كُلِّ مَرَّةٍ قِصَّةَ اهْتِدائِهِ، وَيُخْبِرُ الجَميعَ بِما صَنَعَهُ اللهُ في حَياتِهِ. بِمَعْنىً آخَرَ،فَقَدِ اسْتَغَلَّ الرُّسُلُ كُلَّ فُرْصَةٍ للشَّهادَةِ عَنِ المَسيحِ الحَيِّ، وَلِمُشارَكَةِ رِسَالَةِ الإنْجيلِ مَعَ الآخَرينَ. وَكانَ السيِّدُ المَسيحُ قَدْ قالَ لِتلاميذِهِ مِنْ قَبْل إنَّ تِلْكَ الفُرَصَ سَتَكونُ فَرَصًا عَظيمَةً للشَّهادَةِ أمامَ القُضاةِ، وَالمَسؤولينَ، وَالقادَةِ الدِّينيِّينَ، وَالأُمَم.

إذًا، فَقَدْ قالَ الرُّسُلُ لِرَئيسِ الكَهَنَةِ وَالشُّيوخ: **"إِلهُ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. هذَا رَفَّعَهُ اللهُ بِيَمِينِهِ رَئِيسًا وَمُخَلِّصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا. وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهذِهِ الأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ"**. أجَلْ يا صَديقي! فَقَدْ كَانَ الرُّوحُ القُدُسُ هُوَ الذي أعْطى الرُّسُلَ القُوَّةَ للشَّهادَةِ. وَكانَ الرُّوحُ القُدُسُ هُوَ الذي أجْرَى مُعْجِزاتِ الشِّفاءِ تِلْكَ مِنْ خِلالِهِمْ كَيْ تَكونَ تِلْكَ الآياتُ وَالعَجائِبُ شَهادَةً ليسوعَ المَسيحِ الحَيِّ الذي قَامَ مِنْ بَيْنِ الأمواتِ. وَكَما ذَكَرْنا في وَقْتٍ سَابِقٍ، فَقَدْ كَانَ الصَّدُّوقيُّونَ يُنْكِرونَ عَقيدَةَ القِيامَةِ وَلا يُؤمِنونَ بِها.

ثُمَّ نَقْرَأُ في العَدَد 33:

**فَلَمَّا سَمِعُوا حَنِقُوا، وَجَعَلُوا يَتَشَاوَرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ.**

إذًا، فَقَدْ عَقَدَ القادَةُ الدِّينيُّونَ العَزْمَ على التَّخَلُّص مِنَ الرُّسُلِ بِقَتْلِهِم! لَكِنَّنا نَقْرَأُ في العَدَد 34:

**فَقَامَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فَرِّيسِيٌّ اسْمُهُ غَمَالاَئِيلُ، مُعَلِّمٌ لِلنَّامُوسِ، مُكَرَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرُّسُلُ قَلِيلاً.**

كانَ غَمالائيلُ مُعَلِّمًا بارزًا للنَّاموس. وكَانَ أيْضًا مُعَلِّمًا لِشاوُلَ الطَّرسوسيّ (الذي صَارَ يُعْرَفُ بالرَّسول بولُس بَعْدَ اهْتِدائِهِ ليسوعَ المَسيح). ونَقْرأُ هُنا أنَّ غَمالائيلَ وَقَفَ وَأمَرَ بِخُروج الرُّسُلِ بَعْضَ الوَقْتِ. ثُمَّ قَالَ لأعْضاءِ المَجْمَعِ اليَهودِيِّ في العَدَد 35:

**«أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ، احْتَرِزُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ جِهَةِ هؤُلاَءِ النَّاسِ فِي مَا أَنْتُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا.**

وَكَما قَرَأنا قَبْلَ قَليلٍ، فَقَدْ كَانَ هَؤلاءِ مُزْمِعونَ أنْ يَقْتُلوا الرُّسُل. لِذا، فَقَدْ قالَ لَهُمْ مُعَلِّمُ النَّاموسِ "غَمالائيلُ" أنْ يَحْذَروا مِنْ تَنفيذِ مَا افْتَكروا فيهِ مِنْ جِهَةِ هَؤلاءِ النَّاس (أيْ مِنْ جِهَةِ الرُّسُل). وَهُوَ يُكْمِلُ كَلامَهُ قَائِلًا في الأعْداد 36 39:

**لأَنَّهُ قَبْلَ هذِهِ الأَيَّامِ قَامَ ثُودَاسُ قَائِلاً عَنْ نَفْسِهِ إِنَّهُ شَيْءٌ، الَّذِي الْتَصَقَ بِهِ عَدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوُ أَرْبَعمِئَةٍ، الَّذِي قُتِلَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَبَدَّدُوا وَصَارُوا لاَ شَيْءَ. بَعْدَ هذَا قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ فِي أَيَّامِ الاكْتِتَابِ، وَأَزَاغَ وَرَاءَهُ شَعْبًا غَفِيرًا. فَذَاكَ أَيْضًا هَلَكَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَشَتَّتُوا. وَالآنَ أَقُولُ لَكُمْ: تَنَحَّوْا عَنْ هؤُلاَءِ النَّاسِ وَاتْرُكُوهُمْ! لأَنَّهُ إِنْ كَانَ هذَا الرَّأْيُ أَوْ هذَا الْعَمَلُ مِنَ النَّاسِ فَسَوْفَ يَنْتَقِضُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ اللهِ فَلاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْقُضُوهُ، لِئَلاَّ تُوجَدُوا مُحَارِبِينَ للهِ أَيْضًا».**

وَمِنَ المُحْتَمَلِ جِدًّا أنَّ شاوُلَ الطَّرْسوسِيَّ كانَ حَاضِرًا في المَجْمَعِ آنَذاكَ، وَأنَّهُ سَمِعَ مُعَلِّمَهُ يُدْلي بِتِلْكَ النَّصيحَةِ. وَمَعَ ذلِكَ، فَقَدْ كَانَ شاوُلُ عَاقِدَ العَزْمِ على مُحارَبَةِ أولئكَ المَسيحيِّين. وَكَانَ شَاوُلُ يَظُنُّ آنَذاكَ أنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً للهِ باضْطِهادِهِ لَهُمْ. لَكِنْ عِنْدَما ظَهَرَ الربُّ لَهُ وَهُوَ في الطَّريقِ إلى دِمَشْقَ لاضْطِهادِ الكَنيسَةِ هُناكَ، قالَ لَهُ: **"لِماذا تَضْطَهِدُني؟"**وَعلى أيَّةِ حَالٍ، فَقَدْ حَذَّرَ غَمالائيلُ مَجْمَعَ اليَهودِ مِنْ خُطورَةِ التَّفْكيرِ في إيذاءِ الرُّسُل. وَهُوَ يُذَكِّرُهُمْ بِشَخْصٍ آخَرَ كَانَ يَدَّعي أنَّهُ جَاءَ بِرِسالَةٍ نَبيلَةٍ وَجَمَعَ مِنْ حَوْلِهِ بَعْضَ الأتْباعِ؛ لكِنَّهُ قُتِلَ وَتَبَدَّدَ رِجالُهُ سَريعًا. لِذلِكَ فَهُوَ يَقولُ لَهُمْ:

**"تَنَحَّوْا عَنْ هؤُلاَءِ النَّاسِ وَاتْرُكُوهُمْ! لأَنَّهُ إِنْ كَانَ هذَا الرَّأْيُ أَوْ هذَا الْعَمَلُ مِنَ النَّاسِ فَسَوْفَ يَنْتَقِضُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ اللهِ فَلاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْقُضُوهُ، لِئَلاَّ تُوجَدُوا مُحَارِبِينَ**

**للهِ أَيْضًا"**. وَقَدْ كَانَ غَمالائيلُ مُحِقًّا وَحَكيمًا في نَصيحَتِهِ تِلْكَ لأنَّ مِنَ يُحارِبُ أوْلادَ اللهِ إنَّما يُحارِبُ اللهَ نَفْسَهُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ أعمالِ الرُّسُل 5: 40 و 41:

**فَانْقَادُوا إِلَيْهِ. وَدَعُوا الرُّسُلَ وَجَلَدُوهُمْ، وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لاَ يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فَرِحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ، لأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ.**

إذًا، فَقَدْ أصْغى أعْضاءُ المَجْمَعِ اليَهودِيِّ إلى نَصيحَةِ المُعَلِّمِ غَمالائيلَ فَدَعُوا الرُّسُلَ، وَجَلَدوهُمْ، وَأوْصوهُمْ أنْ لا يَتَكَلَّموا باسْمِ يَسوعَ، ثُمَّ أطْلَقوهُم. وَنَقْرَأُ هُنا أنَّ الرُّسُلَ خَرَجوا مِنَ المَجْمَعِ فَرِحينَ! وَلا شَكَّ أنَّهُمْ لَمْ يَكونوا فَرِحينَ لأنَّهُمْ جُلِدوا، بَلْ كَانُوا فَرِحينَ لأنَّهُمْ اعْتُبِروا أهْلًا لأنْ يَلْقَوْا الإهانَةَ مِنْ أجْلِ اسْمِ يَسوع. وَهَذا يُرينا بوضوحٍ تامٍّ أنَّ إيْقافَ هَؤلاءِ الرُّسُلِ عَنِ الشَّهادَةِ عَنْ يَسوعَ المَسيحِ كانَ أمْرًا مُسْتَحيلًا. فَقَدْ جَرَّبَ رُؤساءُ اليَهودِ التَّهديدَ فَلَمْ يُفْلِحوا. وَهَا هُمْ يُجَرِّبونَ جَلْدَ الرُّسُلِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُفْلِحوا أيْضًا. بَلْ إنَّنا نَقْرَأُ في العَدَد 42:

**وَكَانُوا** [أي الرُّسُل]**لاَ يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.**

أجَلْ يا صَديقي! فَقَدْ كَانَ إيقافُ الرُّسُلِ عَنِ المُناداةِ باسْمِ يَسوعَ المَسيحِ أمْرًا مُسْتَحيلًا. فَمَعَ أنَّهُمْ تَلَقُّوا التَّهديدَ مِنْ أعْلى سُلْطَةٍ دِينيَّةٍ في زَمانِهِمْ، وَجُلِدوا، فَقَدْ وَاظَبوا على التَّعليمِ وَالمُناداةِ باسْمِ يَسوعَ المَسيحِ المُقامِ مِنَ الأموات. وَبِحَسَبِ هَذِهِ الآيَةِ، قَدْ كَانُوا يَفْعَلونَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ لا في الهَيْكَلِ فَحَسْب، بَلْ وَفي البُيوتِ أيْضًا!

وَالآنْ، نَنْتَقِلُ، عَزيزي المُسْتَمِع، إلى الأصْحاحِ السَّادِسِ مِنْ سِفْرِ أعْمالِ الرُّسُلِ فَنَقْرَأُ في العَدَدَيْنِ الأوَّلِ وَالثَّاني:

**وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ إِذْ تَكَاثَرَ التَّلاَمِيذُ، حَدَثَ تَذَمُّرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ أَنَّ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يُغْفَلُ عَنْهُنَّ فِي الْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ. فَدَعَا الاثْنَا عَشَرَ جُمْهُورَ التَّلاَمِيذِ وَقَالُوا:«لاَ يُرْضِي أَنْ نَتْرُكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللهِ وَنَخْدِمَ مَوَائِدَ.**

وَما أجْمَلَ أنْ نَقْرَأ هُنا أنَّ التَّلاميذَ تَكاثَروا! فَقَدْ كانَتِ الكَنيسَةُ تَنْمو عَدَدِيًّا. وَنُلاحِظُ هُنا أنَّ اللهَ لَدَيْهِ حِساباتٌ تَخْتَلِفُ عَنْ حِساباتِنا نَحْنُ البَشَر. فَقَدْ قَرَأنا في مَقْطَعٍ سَابِقٍ أنَّهُ أزالَ حَنانِيَّا وَسَفِّيرَة مِنَ الكَنيسَةِ. وَهَا نَحْنُ نَقْرَأُ هُنا أنَّ أعْدادَ التَّلاميذِ تَكاثَرَت.

وَنَرى هُنا أنَّ الكَنيسَة الباكِرَةَ كَانَتْ تُقَدِّمُ المُساعَداتِ المَالِيَّة للأرامِلِ الفَقيرات. وَكانَتِ الكَنيسَةُ تَضُمُّ أُناسًا مِنْ خَلْفِيَّةٍ يَهوديَّةٍ أصيلَةٍ، وَأُناسًا مِنْ خَلْفِيَّةٍ يَهوديَّةٍ تَشَبَّعوا بالثَّقافَةِاليُونانيَّة. فَعِنْدَما غَزا الإسْكَنْدَرُ الكَبيرُ العَالَمَ، تَرَكَ ثَقافَةً يُونانيَّةً في جَميعِ أنْحاءِ العَالَمِ. وَقَدْ تَبَنَّى كَثيرونَ تِلْكَ الثَّقافَة. بَلْ إنَّ بَعْضَ اليَهودِ كَانُوا قَدْ تَخَلُّوا عَنْ ثَقافَتِهِم اليَهودِيَّةِ وَتَبَنُّوا الثَّقافَة اليُونانيَّة. وَكانَتِ الكَنيسَةُ الباكِرَةُ تَضُمُّ هاتَيْنِ الفِئَتَيْنِ مِنَ اليَهود. وَنَقْرَأُ هُنا أنَّ اليَهودَ الذينَ يَتَكَلَّمونَ اليُونانيَّة احْتَجُّوا على اليَهودِ النَّاطِقينَ بالعِبْريَّةِ قائِلينَ إنَّ الأرامِلَ النَّاطِقاتِ بالعِبريَّةِ يَحْصُلْنَ على إعاناتٍ يَوْمِيَّةٍ أفْضَلَ مِنْ تِلْكَ التي تَحْصُلُ عَلَيْها الأرامِلُ النَّاطِقاتُ باليونانيَّة. وَعِنْدَما عَلِمَ الرُّسُلُ بالأمْرِ، دَعُوا جَماعَةَ التَّلاميذِ وَقالوا لَهُمْ إنَّهُ مِنْ غَيْرِ المَعْقولِ أنْ يَتْرُكُوا (أي الرُّسُل) المُناداةَ بِرِسالَةِ الإنْجيلِ مِنْ أجْلِ القِيامِ بِخِدْمَةِ تَوزيعِ الإعاناتِ على الأرامِلِ وَالمُحْتاجين.

وَنَرى هُنا أنَّ هُناكَ أوْلويَّاتٍ في الخِدْمَةِ يَنْبَغي الحِفاظُ عَلَيْها. وَلا شَكَّ أنَّ تَعْليمَ كَلِمَةِ اللهِ يَأتي في قِمَّةِ هَذِهِ الأولويَّات. فَقَدْ قَالَ يَسوعُ لِبُطْرُسَ: **"ارْعَ غَنَمي"**. لِذا، فَقَدْ كانَ تَعْليمُ كَلِمَةِ اللهِ أولويَّةً قُصْوى في حَياةِ الرُّسُل. فَقَدْ كَانُوا يُواظِبونَ على دِراسَةِ كَلِمَةِ اللهِ وَالصَّلاةِ كَيْ يُعَلِّموها للآخَرين. وَلَكِنَّ أعْدادَ المُؤمِنينَ تَزايَدَتْ، وَصارَتِ الخِدْمَةُ أوْسَعَ وَأكْبَر. وَيَبْدو أنَّ البَعْضَ طَالَبَ الرُّسُلَ بالقِيامِ بِتوزيعِ الإعاناتِ بأنْفُسِهِمْ لِضَمانِ عَدالَةِ التَّوزيع. لَكِنَّ الرُّسُلَ رَفَضوا ذَلِكَ قائِلينَ: **"لاَ يُرْضِي أَنْ نَتْرُكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللهِ وَنَخْدِمَ مَوَائِدَ"**.وَلَمْ يَكُنْ هَذا مِنْ بَابِ التَّكَبُّر، بَلْ كانَ مِنْ بابِ التَّنْظيمِ وَتَرْتيبِ الأولويَّات. فَقَدْ كَانَ اللهُ قَدْ دَعا الرُّسُلَ لِتَعْليمِ كَلِمَتِهِ المُقَدَّسَةِ للآخَرين. وَقَدْ كانَ الرُّسُلُ يَفْهَمونَ جَيِّدًا دَوْرَهُمْ في الخِدْمَةِ كَمُعَلِّمينَ لِكَلِمَةِ اللهِ لأنَّ اللهَ الحَيَّ هُوَ الذي دَعاهُمْ إليها. وَمَعَ أنَّهُمْ رَفَضُوا تَرْكَ تَعليمِ كَلِمَةِ اللهِ وَالانْشِغالِ في تَوْزيعِ الإعاناتِ على الأرامِلِ، فَإنَّهُمْ لَمْ يُهْمِلوا الأمْرَ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ في سِفْرِ أعمالِ الرُّسُل 6: 3 و 4 أنَّهُمْ قَدَّموا الحَلَّ قَائِلين:

**فَانْتَخِبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَال مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَنُقِيمَهُمْ عَلَى هذِهِ الْحَاجَةِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَنُواظِبُ عَلَى الصَّلاَةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ».**

وَنَجِدُ هُنا ثَلاثَةَ مُؤهِّلاتٍ رَئيسَةٍ لِهؤلاءِ الأشْخاص: أوَّلًا، أنْ يَكونَ مَشْهودٌ لَهُمْ. بِعِبارَةٍ أُخرى، أنْ يَكونوا ذُوْ سُمْعَةٍ حَسَنَة. ثانِيًا، أنْ يَكونُوا مَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ القُدُس. وَقَدْ

يَبْدو هَذا المَطْلَبُ غَريبًا في ضَوْءِ العَمَلِ الذي كَانَ مَطْلوبًا مِنْ هَؤلاء. لَكِنَّنا نَجِدُ هُنا أنَ كُلَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ أيًّا كانَ صَغيرًا وَمُتواضِعًا يَتَطَلَّبُ مُؤمِنينَ مَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ القُدُس. وثالثًا وَأخيرًا، أنْ يَكونوا مُمْلُوِّينَ حِكْمَةً. فالخِدْمَةُ تَتَطَلَّبُ أشْخاصًا عَمَلِيِّينَ يَمْتَلِكونَ قَدْرًا مَعْقولًا مِنَ الحِكْمَةِ وَحُسْنِ التَّدبير.

وَبِذَلِكَ، فَقَدْ أوْصى الرُّسُلُ جَماعَةَ التَّلاميذِ باخْتيارِ سَبْعَةِ رِجالٍ لِتَوْزيعِ الإعاناتِ كَيْ يَتَفَرَّغَ الرُّسُلُ للصَّلاةِ وَخِدْمَةِ الكَلِمَة.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ أعمالِ الرُّسُل 6: 5 و 6:

**فَحَسُنَ هذَا الْقَوْلُ أَمَامَ كُلِّ الْجُمْهُورِ، فَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، رَجُلاً مَمْلُوًّا مِنَ الإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلُبُّسَ، وَبُرُوخُورُسَ، وَنِيكَانُورَ، وَتِيمُونَ، وَبَرْمِينَاسَ، وَنِيقُولاَوُسَ دَخِيلاً أَنْطَاكِيًّا. اَلَّذِينَ أَقَامُوهُمْ أَمَامَ الرُّسُلِ، فَصَلَّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمِ الأَيَادِيَ.**

إذًا، فَقَدِ اسْتَحْسَنَتِ الجَماعَةُ كُلُّها رَأيَ الرُّسُل، وَوَقَعَ الاخْتيارُ على سَبْعَةِ رِجالٍ. فَقَدَّموهُمْ للرُّسُل، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا أيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يَعْني أنَّهُ قَدْ تَمَّ اخْتيارُهُمْ للقِيامِ بِتِلْكَ الخِدْمَة. آمين!

## [الخاتمة]
## (مُقَدِّم البرنامج)

في الحَلَقَةِ القادِمَةِ مِنْ بَرْنامَج "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم"، سَوْفَ يُتابِعُ الرَّاعي "تْشَك سميث"دِراسَتَهُ لِسِفْرِ أعْمالِ الرُّسُل؛ وَهُوَ مِنَ الأسْفارِ المُبارَكَةِ التي تُطْلِعُنا على مَا حَدَثَ بَعْدَ قِيامَةِ الربِّ يَسوعَ المَسيحِ مِنَ الأمواتِ وَظُهورِهِ لتلاميذِهِ! لِذَا، أرْجو، صَديقي المُسْتَمِع، أنْ تَكونَ بِرِفْقَتِنا وَأنْ تُصْغي إلينا في المَرَّةِ القادِمَة كَيْ تَنالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفائِدَة.

وَالآنْ، نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَعْ كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

## [كَلِمَة خِتاميَّة]
## (الرَّاعي تْشَك سميث)

صَلاتُنا لأجْلِكَ، صَديقي المُسْتَمِع، هِيَ أنْ يَكونَ الربُّ مَعَكَ في هَذا اليوم، وَأنْ تَخْتَبِرَ مِلْءَ بَرَكَتِهِ ونِعْمَتِهِ في حَياتِكَ وَخِدْمَتِكَ، وَأنْ تَفْرَحَ في الربِّ كُلَّ حِيْن. وَحَتَّى إنْ كُنْتَ تُواجِهُ الإهاناتِ مِنْ أجْلِ اسْمِ الربِّ يَسوعَ المَسيح، تَذَكَّرْ أنَّ الرُّسُلَ ذَهَبُوا فَرِحِينَ

مِنْ أمَامِ المَجْمَع، لأنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأهِلِينَ أنْ يُهَانُوا مِنْ أجْلِ اسْمِ يَسوعَ المَسيح. لِذَلِكَ، نُصَلِّي لأجْلِكَ كَيْ تَكونَ حَياتُكَ مُفْعَمَةً بالفَرَحِ بالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ العَقَباتِ وَالصُّعوباتِ التي قَدْ تَقِفُ في طَريقِكَ. إكْرامًا لِفادينا وَمُخَلِّصِنا الحَبيب يَسوعَ المَسيح. آمين!